تدشين مشروع التواصل الإعلامي لمحافظتي مارب والجوف

كتب/ حسن شرف الدين

بدأت أمس بصنعاء الدورة الثانية من مشروع التواصل الإعلامي لمحافظتي مارب والجوف.. والتي تأتي في إطار التنسيق والإعداد لبث حلقات برنامج إذاعي شبابي بعنوان "معاً لنكن الأفضل" عن طريق البث عبر سبع محطات إذاعية تقع في محافظات "صنعاء ولحج وتعز وعدن وحضرموت والحديدة" والتي تقيمها مؤسسة صناع الحياة بصنعاء بالتعاون مع منظمة ايكول اكسس وبدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

ويشارك في الدورة ٢٠ متدربا ومتدربة من محافظة الجوف خلال الفترة ١٧– ٢٢ من الشهر الجاري.. الدورة ضمن البرنامج التدريبي للميسرين في مشروع التواصل الإعلامي لمحافظتي مارب والجوف.. فيما الدورة الأولى أقيمت بمشاركة ٢٠ متدربا ومتدربة من محافظة مارب اختتمت الأسبوع الماضي.

وأشار رئيس مؤسسة صناع الحياة الأخ نبيل الصعدي إلى أن هذه الدورة تعتبر الدورة الثانية التي تستهدف عشرين مشاركا ومشاركة من محافظة الجوف، بينما اختتمت الأسبوع الماضي الدورة الأولى والتي شارك فيها عشرون متدرباً ومتدربة من محافظة مارب ليكونوا نواة لتيسير أداء المشروع في محافظتي مارب والجوف.. مشيرا إلى أنه تم اختيار المشاركين في ظروف صعبة مما يؤكد رغبة المشاركين في المشاركة والتفاعل الإيجابي حتى تتحقق أهداف المشروع المرجوة.

من جهته أشار منسق العلاقات والتدريب بمنظمة ايكول اكسس الأخ أسيد المروني إلى أن المنظمة تقوم على بث حلقات برنامج إذاعي شبابي يحمل اسم "معاً لنكن الأفضل" والذي يصل إلى الشباب في ست محافظات يمنية "صنعاء ولحج وتعز وعدن وحضرموت والحديدة" عن طريق البث عبر سبع محطات إذاعية تقع في المحافظات المستهدفة بما في ذلك إذاعة صنعاء وإذاعة عدن عبر الموجة المتوسطة.

وأضاف المروني أنه يتم إعداد المشاركين حتى يكونوا ميسرين في مناطقهم لتوسيع نطاق وصول الحلقات الإذاعية لتصل إلى مارب والجوف.. ويحتوي البرنامج الإذاعي على ٣٢ حلقة من الحلقات الإذاعية الحوارية حيث ستتضمن ١٠ منها تسجيلات صوتية للشباب من مارب والجوف وتوزيعها على مجموعات الاستماع الشبابية وتدريب الشباب كنادٍ للحوار والاستماع وتنسيق للقاءات نادي الحوار والاستماع الشبابي وعقد منتديين اثنين للطاولة المستديرة بقيادة الشباب لإشراك الشباب وأفراد المجتمع وتدريب أربعة من مراسلي المجتمع لجمع التسجيلات الصوتية من أجل إدخالها في الحلقات الإذاعية.

وأوضحت المديرة التنفيذية لمؤسسة صناع الحياة آمال الرياشي أن المشروع يهدف إلى توسعة نطاق وصول الحلقات الإذاعية لتصل إلى محافظتي الجوف ومارب في اليمن ورفع مستوى الوعي حول القضايا الشبابية في المحافظتين المستهدفتين وتمكين وزيادة قدرة الشباب على تخفيف والتخلص من أسباب الاضطراب بواسطة توفير التدريب المتعلق بمهارات الحياة وكسب مصادر الرزق والمعلومات.

داعية المشاركين إلى تطبيق ما استفادوا منه لإنجاح المشروع بالتعاون والتنسيق مع المؤسسة.. مشيرة إلى أن المؤسسة نفذت الأسبوع الماضي الدورة الأولى التي شارك فيها عدد من شباب وشابات محافظة مارب.

تصوير/ عبدالله حويس

دراسة استطلاعية تكشف:

الاداء الجيد يتفوق على وسامة المذيع أو المذيعة في مواصفات الإعلامي في القرن الحادي والعشرين

هناك وعي لدى الطلاب للمواصفات المطلوب توفرها في الإعلاميين

المقررات الدراسية تمثل أبرز جوانب الضعف في كلية الإعلام

تقرير/ المحرر

كشفت نتائج دراسة مسحية أعدها الدكتور عبدالرحمن محمد الشامي أستاذ الإعلام والاتصال المشارك كلية الإعلام-جامعة صنعاء أن هناك وعياً ملحوظاً لدى طلاب كلية الإعلام حول اختلاف المواصفات المطلوب توفرها في الإعلاميين في القرن الحادي والعشرين عن الفترات السابقة، لكن الاختلاف يكمن في مستوى هذا الوعي، فقد بلغت نسبة من ذهبوا إلى أن هذه الصفات "تختلف كثيرا" ٥١٪، في حين بلغت نسبة من قالوا بأنها "تختلف إلى حد ما" ٥٠٪ من إجمالي نسبة الطلاب، وهو ما يمكن تفسيره؛ في ضوء تواضع التغيرات التي طرأت على البيئة الإعلامية اليمنية، وخاصة منها ما يتعلق بالإعلام الإذاعي، وقلة عدد مستخدمي شبكة الإنترنت في هذه البيئة، والتي تعتبر رائدة التغيير في هذا المجال، فضلا عن التغيير الذي حدث في نمط ملكية الإذاعة المرئية.

وفي الدراسة التي قدمت للمؤتمر الخامس عشر للجمعية العربية الأمريكية لأساتذة الاتصال١٩-١٦ أكتوبر قسم الإعلام- جامعة الكويت بعنوان " مواصفات الإعلامي في القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر الطلاب دراسة استطلاعية" تتفاوت استجابات الطلاب في ما يتعلق برؤيتهم في مدى اختلاف مواصفات الإعلامي في القرن الحادي والعشرين، حيث أفاد ٦١,٧٪ من طلاب النظام العام بأن هذه المواصفات "تختلف كثيرا"، مقابل ٣٨,٣٪ رأوا أنها "تختلف إلى حد ما". وعلى العكس منهم طلبة النظام الموازي، فقد بلغت نسبة من ذهبوا إلى أن هذه المواصفات "تختلف إلى حد ما" ٥٨,٢٪، مقابل ٤٠٪ لمن قالوا بأنها "تختلف كثيراً".

تحاول هذه الدراسة استطلاع آراء طلاب كلية الإعلام بجامعة صنعاء حول المواصفات المطلوب توفرها في الإعلاميين في القرن الحادي والعشرين، للتعرف على مدى إدراكهم للمتغيرات التي تشهدها بيئة الإعلام والاتصال اليوم، والكشف عن مدى الوعي بدورهم في تحقيق العملية التعليمية لأهدافها، فضلا عن لفت انتباههم إلى هذه التحديات، وتحسيسهم sensitization بأهميتها.

وبينت النتائج أن المواصفات الإيجابية للإعلامي في القرن الحادي والعشرين، هي موضع اتفاق معظم الطلاب الذين تناولتهم هذه الدراسة، حيث التقديرات الخاصة بهذه المواصفات، أما التفاوت فيكمن في نسبها فحسب. فقد تفوقت نسب الصفات التي نالت (١٠) درجات في٣٣ صفة من إجمالي الصفات الواردة في المقياس الخاص بمواصفات الإعلامي في القرن الحادي والعشرين، والبالغة ٣٧ صفة، وأهمها، ما يلي: الثقافة الواسعة، والخلق الحسن، والتواضع، والإلمام الكامل بالموضوع الذي يتم تناوله، واللباقة في الحديث، والقدرة على بناء علاقة جيدة مع الجمهور، والتحدث بطلاقة، والقدرة على الابتكار والإبداع الإعلامي، والهدوء وعدم الانفعال، والاهتمام بمصلحة الجمهور، وبناء علاقة جيدة مع زملاء العمل، والانضباط والتحلي بالمسئولية، والاطلاع على الثقافات الأخرى، وفهم القضايا الدولية والقدرة على التعاطي معها، فقد تراوحت نسب الطلاب الذين منحوها (١٠) درجات، ما بين ٥٠,٥٪ ٧٥,٢٪.

أما ترتيب مواصفات الإعلامي في القرن الحادي والعشرين، وفقا لمجموع النقاط الترجيحية، فأهمها ما يلي: القدرة على العمل في أي وسيلة من وسائل الإعلام والاتصال في المرتبة الأولى ثم القدرة على ممارسة كل أنواع العمل الإعلامي (إعداد، إنتاج، إخراج). يليها وسامة المذيع/جمال المذيعة/ المظهر الجذاب.فسعة الأفق ,التحدث بطلاقة ,الثقافة الواسعة ,اللباقة في الحديث ,التعامل باحتراف مع الحاسوب والإنترنت/الخلق الحسن ,التواضع.....

وأبدى الطلاب توازنا لا بأس به في هذا التقييم، سواء في مدى امتلاكهم لهذه المواصفات، أو افتقارهم إليها، والذي يمثل في مجمله انعكاسا لمستوى التعليم الإعلامي الذي توفره كلية الإعلام لطلابها إلى حد كبير، للإبقاء على الهامش الخاص بالمبادرات الذاتية لتطوير النفس، والتي قد تتوفر عند بعض الطلاب في هذه المرحلة الدراسية، وغيرها من المراحل الأخرى.

وقد تفاوتت النسب الخاصة بتقييم الطلاب لمدى توفر مواصفات الإعلامي في القرن الحادي والعشرين لديهم، ففي الترتيب الأول، جاءت نسبة الطلاب الذين أفادوا بتوفر هذه المواصفات لديهم، بنسبة تتراوح ما بين: ٥١-٧١٪، وبلغت نسبتهم ٤٣٪، تلاهم في الترتيب، من رأوا توفرها لديهم بنسبة تتراوح ما بين ٢٦-٥٠٪، ووصلت نسبتهم ٣٦٪، وفي الترتيب الثالث، جاء الطلاب الذين قالوا بتوفر هذه المواصفات لديهم بنسبة أقل من ٢٥٪، وبلغت نسبتهم ١١٪، أما الطلاب الذين ذهبوا توفر هذه المواصفات لديهم بنسبة تتراوح ما بين ٧٦-١٠٠٪، فقد مثلوا ١٠٪ من إجمالي نسبة الطلاب الذين تناولتهم هذه الدراسة.

أما على مستوى النوع؛ فهناك تفاوت ما بين كل من: الطلاب والطالبات في هذا المجال، فقد جاء تقييم الطلاب لأنفسهم أعلى من الطالبات، فـ٥١,٤٪ من إجمالي نسبتهم، أفادوا بأن مواصفات الإعلامي في القرن الحادي والعشرين تتوفر لديهم بمعدل يتراوح ما بين ٥١-٧٥٪، تلاه من رأوا توفرها لديهم بمعدل يتراوح، ما بين ٢٦-٥٠٪، بنسبة بلغت ٢٩,٢٪، فما بين ٧٦-١٠٠٪، بنسبة بلغت ١٢,٥٪، وأخير أقل من ٢٥٪ بنسبة محدودة، بلغت ٦,٩٪. في حين كانت الطالبات أكثر تواضعا في هذا الخصوص، فـ٥٣,٦٪ من إجمالي نسبتهن، أفدن بتوفر مواصفات الإعلامية في القرن الحادي والعشرين لديهن بمعدل يتراوح ما بين: ٢٦-٥٠٪، تلاه في الترتيب كل من توفرها بمعدل يتراوح ما بين: ٥١-٧٥٪، وأقل من ٢٥٪ بنسبة وصلت ٢١٪ لكل منهما، وطالبة واحدة فقط هي التي رأت أن المواصفات المذكورة، تتوفر لديها بنسبة تتراوح ما بين ٧٦-١٠٠٪.

أما بالنسبة لقيمة كا٢، فقد بلغت١٢,١٠، ودرجة حرية=٣، كما بلغت قيمتها المعنوية ,٠٠٥، وهي دالة عند مستوى ثقة قدره ٩٥٪.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على رؤية طلاب كلية الإعلام بمدى اختلاف مواصفات الإعلاميين في القرن الحادي والعشرين، عن مواصفاتهم في الفترات السابقة ومعرفة وجهة نظر الطلاب حول أهم مواصفات الإعلاميين في القرن الحادي والعشرين، والتعرف على آراء طلاب كلية الإعلام في منهج التعليم الحالي، ومدى قدرته على تزويدهم بالمواصفات المطلوبة في الإعلامي في القرن الحادي والعشرين.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية تمثل مجتمع هذه الدراسة في طلاب المستويين: الثالث والرابع بكلية الإعلام بجامعة صنعاء وتخصصاته الثلاثة العلاقات العامة والإعلان، والإذاعة والتليفزيون، والصحافة، ووصل عددهم ١٦٣ طالبا وطالبة.

وعن اتجاهات الطلاب نحو كل أطراف العملية التعليمية الإعلامية بكلية الإعلام، وهم: المدرسون، والمنهج الدراسي، فضلا عن الطلاب أنفسهم، وبناء على الاستجابات الواردة في الجدول المذكور، فقد مثلت هذه المقررات، أبرز جوانب الضعف في كلية الإعلام، وفقا لآراء الطلاب الذين تناولتهم هذه الدراسة، فقد ارتفعت نسبة "الموافقة بشدة" على العبارات الثلاث الخاصة بهذه المقررات، وهي: أنه "لا يتم تطوير المقررات الدراسية بالكلية بما يتلاءم والتطورات التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال"، وأن "المقررات الدراسية الحالية بالكلية لا توفر الحد الأدنى من المعارف المطلوبة للإعلامي في القرن الحادي والعشرين"، وبلغت ٦٨,٩٪ للعبارة الأولى، و٦٠,٢٪ للعبارة الثانية، في حين أن بقية الاتجاهات الأخرى (معارض، معارض بقوة، لا رأي له)، كانت محدودة جدا. أما بالنسبة للعبارة الخاصة بكون "المقررات الدراسية الحالية بالكلية تزود مخرجاتها بالحد الأدنى من المهارات المطلوبة للإعلامي في القرن الحادي والعشرين"، فقد بلغت نسبة "موافق بشدة" عليها ٣٢٪ من إجمالي نسبة الطلاب، و٢٦,٢٪ لـ"موافق" فقط.

أما أساتذة الكلية فقد توزعت آراء الطلاب نحو الأساتذة ما بين الإيجابية والسلبية، فقد تصدرت نسبة "موافق" في العبارة الخاصة بعدم "بذل الأساتذة جهودا كبيرة لتحسين العملية التعليمية"، تلاها "موافق بشدة"، بنسبة بلغت ٣٨,٨٪ للأولى، و١٨,٤٪ للثانية، مقابل ٢٢,٣٪ لـ"معارض"، وأقل منها لمن "لا رأي له"، فضلا عن "معارض بقوة". أما بالنسبة لـ"حرص الأساتذة على نقل خبراتهم العملية إلى الطلاب"، فقد بلغت نسبة "الموافقة" عليها ٥١,٥٪.

فيما أبدى الطلاب اتجاهات إيجابية وأخرى سلبية إزاء أنفسهم، وبخاصة في ما يتعلق بـ"اكتفاء الطلاب بالحديث في ما بينهم حول جوانب القصور في الكلية"، حيث بلغت نسبة "موافق بشدة" ٤٤,٧٪، و "موافق" ٢١,٤٪، أما بالنسبة لكل من: "لا يبذل الطلاب مجهودا كبيرا من أجل التحصيل العلمي"، و"لا يحرص الطلاب على توصيل مطالبهم إلى إدارة الكلية"، فقد بلغت نسبة "موافق" ٤١,٧٪ للأولى، و٣٠,١٪ للثانية، في حين بلغت نسبة "موافق بشدة" ١٠,٧٪ للأولى، و٢٥,٢٪ للثانية. أما الصفات الإيجابية التي عبر عنها الطلاب إزاء أنفسهم، فهي ما يتعلق باهتمام "الطلاب بمصادر التعلم الذاتي"، و "تحليهم بروح المبادرة"، و"عملهم على تطوير الذات بصورة مستمرة"، حيث بلغت نسب "موافقة" ٤٧,٦٪ للصفتين الأولى والثانية، و٣٦,٩٪ للصفة الثالثة، أما "الموافقة بشدة" عليها فقد تراوحت ما بين: ١٧,٥٪ و ١٣,٦٪. أما ما يتعلق بعدم "تحلي الطلاب بقيم المسئولية في الدراسة والتحصيل العلمي" فقد بلغت نسبة "معارض" ٣١,١٪، في حين بلغت نسبة "موافق" ٢٥,٢"، و"موافق بشدة" ١٧,٥٪.

"يكتفي الطلاب بالحديث بينهم حول جوانب القصور في الكلية"، و"يهتم الطلاب بمصادر التعلم الذاتي"، و"يتحلى الطلاب بروح المبادرة"، حيث بلغت قيمة هذا الوسط لهذه العبارات: ٣,٨٥، ٣,٦١، ٣,٥١، في حين ترجحت بقية العبارات في اتجاه من "لا رأي له"، فقد تراوحت قيمها، ما بين ٣,٤٥، ٣,١٤

تقف كليات الإعلام اليوم أمام تحد كبير، يتمثل في مدى قدرتها على تخريج الكوادر الإعلامية القادرة على التعاطي مع المطالب المستجدة في بيئة الإعلام والاتصال مع مطلع العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، فالتطورات التكنولوجية المتعاقبة منذ مطلع هذا القرن، أحدثت -ولا تزال- مجموعة من المتغيرات على كافة مستويات العمل الإعلامي والاتصالي؛ بدءا من الوسيلة، ومرورا بالرسالة، وانتهاء بالجمهور، مما يتطلب من هذه الكليات القيام بمجموعة من الإجراءات على كافة مستويات العملية التعليمية والإدارية، بما يرقى ومستوى التحديات التي تفرضها هذه البيئة الديناميكية.

وإذا كان الطالب يوصف بأنه محور العملية التعليمية برمتها، وأحد أطرافها الأساسية، فيصبح من الأهمية بمكان تقصي رأيه حول الأطراف الأخرى لهذه العملية، والتعرف على رؤيته في هذا المجال. فالطلاب يعتبرون مصدرا مهما لتقييم العملية التعليمية الجارية، ونبعا ثريا للمعلومات المتعلقة بها، ومن المهم بمكان الاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم في تطوير هذه العملية، بما من شأنه إشعارهم بالشراكة في صناعة العملية التعليمية الإعلامية، وإبراز دورهم الهام في هذا الخصوص.

القوات المسلحة والأمن هي الدرع الواقي لحماية الثورة اليمنية ٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر ومكاسبهما